

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 583

محمد بن صالح العثيمين

اقبلنا فاقبلنا سعيا ومن فوائد الآية الكريمة اثبات اسمين من اسماء الله وهما العزيز والحكيم واثبات ما تضمناه من الصفة. وهي العزة والحكمة لأن كل اسم من اسماء الله فهو متضمن - 00:00:00

لصفة ولا عكس يعني ليس كل صفة يؤخذ منها اسم لكن كل اسم يؤخذ منه صفة لماذا؟ لأن اسماء الله عز وجل اعلام واوصاف بخلاف اسماء الانسان فقد تكون اعلاما واوصافا وقد الغالب عليها انها مجرد - 00:00:25

مجرد اعلام ومن فوائد الآية الكريمة انه ليس الخبر كالمعاينة لقوله ارني كيف تحسي الموتى ودرجات اليقين ثلاثة علم وعين وحق علم اليقين عين اليقين وحق اليقين ايها اعلى؟ حق اليقين - 00:00:50

ويظهر ذلك بالمثال فاذا قلت لك اه ان عندي تفاحة حلوة فهذا علم اليقين. علم اليقين فاذا اريتك اياها فهو عن اليقين فاذا اكلتها فهذا حق اليقين كذا طيب - 00:01:29

الكافر وعدوا النار وعيid النار فاذا رأوها يوم القيمة فهو عين اليقين ورأي المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها فاذا دخلوها فهو حق اليقين. طيب اه ثم نبدأ الدرس الجديد الان - 00:01:58

قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت السبع سنابل مثل يطلق المثل على الشبه ويطلق المثل على الصفة فان ذكر مماثل فالمراد به الشبه - 00:02:22

والا فهو فالمراد به الصفة في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقوون فيها انها من ماء غير عسل المراد بالمثل هنا الصفة لماذا لانه لم يذكر المماثل اما اذا قيل مثل هذا كمثل هذا - 00:02:45

فهذا بمعنى الشبه كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الى اخره هنا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة هذا المراد به الشبه يعني شبه هؤلاء كشبهه - 00:03:09

هذا الشيء ولننظر الان هل هناك مطابقة بين الممثل والممثل به لا لأن الممثل هو العامل والممثل به العمل كالحبة ليست باذاء المنافق لكنها باذاء المنافق ولا طيب ما الذي يقوم باذاء المنافق؟ المنافق - 00:03:31

ها زارع الحبة بزارع الحبة ولهذا قال بعض العلماء ان الآية فيها تقدير اما في الخبر اما في المبتدأ واما في الخبر فاما ان يقدر مثل عمل الذين ينفقون اموالهم - 00:04:04

ها كما تلي محبة او يقدر مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل زارع حبة انبت السبع سنابل اما هنا في الآية الكريمة كفيها في الحقيقة اختصار لفائدة - 00:04:26

وهي انه ان هذا التمثيل انتظم تمثيل العامل والعمل انتظم تمثيل العامل والعمل مثل الذين كمثل حبة. اذا لا بد من عمل ولا بد من عامل فالمثل انتظمهما جميعا وهذا من بلاغة القرآن - 00:04:53

قوله مثل الذين ينفقون. ما معنى الانفاق معناه البذل والاموال جمع مال وهو كل ما يتوله الانسان من اعيان او منافع من اعيان او منافع الاعيان مثلها كالدرارهم والدنانين والسيارات والدور وما اشبه ذلك - 00:05:18

والمนาفع كالعيون المستأجرة فان المستأجر مالك للمنفعة ما لكل منفعة المهم ان المال يشمل وش يشمل العيان والمنافع كل ما يملكه الانسان من عين او منفعة فهما وقوله في سبيل الله - 00:05:52

سبيل بمعنى طريق وسبيل الله سبحانه وتعالى هو شرعه لانه يهدي اليه ويوصل اليه قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما

فأتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله فالسبيل - 18:06:00

بمعنى الشرع واظيف الى الله لسبعين السبب الاول انه هو الذي وضعه لعباده وشرعه لهم والسبب الثاني انه موصل اليه ويضاف السبيل احيانا الى سالك السبيل فيقال سبيل المؤمنين - 00:06:41

كما قال الله تعالى ومن شقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يرحمك الله هل بينهما تناقض لا لانه يضاف الى المؤمنين باعتبار انهم هم الذين سلكوه - 00:07:13

والى الله باعتبار انه الذي وظمه وانه موصل اليه كما ان السبيل ايضا يضاف الى سالكيه من غير المؤمنين قال الله تعالى عن عن موسى لاخيه هارون واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين - 00:07:35

وقال تعالى الرسول عليه الصلاة والسلام ولا تتبع سبيلاً الذين لا يعلمون وقال تعالى ولتستبين سبيلاً للمجرمين إلى غير ذلك من الآيات وذلك لأن السبيل هو الطريق فيضاف إلى كل أحد بحسبه - 00:07:59

طيب في سبيل الله قلت المراد بذلك في شرع الله لأن شرع الله هو سبيله ومعنى انفاقهم في شرع الله؟ ان يكون ذلك اخلاصاً لله
واتباعاً لشرعه كمن نوى بانفاقه غير الله فليس في سبيل الله - 18:08:00

مثل نعم ان الذرية رجل انفق انفق في الجهاد او انفق في الصدقة على المساكين لكنه انفق ليقال ان فلانا جواد او انه كريم هذا ليس في سبيل الله حقل العمل - 00:08:40

في سبيل الله ولا لا يعني هذا رجل اخذ ماله وراحوا تصدقا على الفقراء او ذهب الى الى الذين يعقلون للجهاد فاعطاهم الحق
هذا الحق يعني مكان العمل في سبيل الله ولا لا؟ لكن - 00:09:05

عمل هذا الانسان ليس في سبيل الله ليش لانه مرائي ما قصد وجه الله عز وجل اذا ما اراد السبيل الذي يوصل الى الله ولا يهمه ان يقول الله منه او الا يقبل - 00:09:23

لهم المهم ان يقال عند الناس انه رجل كريم نعم او جواب. طيب في سبيل الله ايضا لابد ان يكون على حسب شريعة الله فان
انفقت في وحده لا برهان، به الله - 00:09:38

فليس في سبيل الله كذا وان اخلص لله كرجل ينفق على البدع انسان يقول انا اريد بذلك وجه الله لكن ينفق على البدع وهذا كثير
كتاب الله وحيت للصوفية المنحرفة - 00:09:57

بناء البيوت للاعياد الميلادية طبع الكتب المشتملة على بدع هذا قد يريده الانسان بذلك وجه الله لكنه ضال فهل يكون في سبيل الله؟
لما هذا لا يكُون: فـ، سـا، الله - 00:10:22

اذا في سبيل الله لا بد فيه من شبيئين الاول ان يكون خالصا لله. والثاني ان يكون متبعا فيه شريعة الله سبحانه وتعالى. طيب مثل الذين ينفقون اموالهم في سبیل الله - 42:10:00

كمثل حبة طيب في سبيل الله المراد به هنا كل شيء شرعه الله ألم أو المراد به قتال اعداء الله أكثر ما يطلق سما الله علی، قاتلا اعداء الله - 00:10:59

ولكنه قد يراد به ما هو اشمل واعم كهذه الاية فيكون شاملاً كمثل حبة بذرة انسان فانبنت سبع سوابيل صلة الواحدة السعة في كل سبعة منها

نعم يكون الجميع سبع مئة الحسنة اذا في الانفاق في سبيل الله تكون بسبعين مئة وهل هذا حد لا قال الله تعالى والله يضاعف لمن بشاء له: بشاء قد يضاعف الله تعالى . اكثـرـ مـنـ ذـلـكـ لـهـ بشـاءـ 00:11:43

وكلمة لمن يشاء ليس هناك مشيئة مجردة بالنسبة لله عز وجل بل مشيئة الله مقرونة بالحكمة فيضاعف لمن يشاء ممن اقتضت حكمته ان يضاعف لهم واسباب مضاعفة العما . تقدمت لنا - 00:12:11

وذكرنا ان اسبابها كم سبعة من اهمها الاخلاص. هل يمكن ان نتذكرها الان ها يمكن ان نتذكر اسباب مضاعفة للعمل ها هذا واحد هونت على النية ها؟ تقووا، هو يعني - 00:12:33

هذا شيء باعتبار الزمن العمل نفسه جنسه ولا نوعه جنسه او نوعه زين نعم الاخلاص النية الحال الحال
نعمها باعتبار الكيفية ما يدخل في نوع العمل - [00:13:03](#)

طيب هل ناخذه اولا؟ اولا الدليل على ما قلت باعتبار العامل يزيد ما هو الدليل هذا باعتباره عامر فيها ايضا دليل اخر لا هذاك ما ما
جاه شيء ابد من المتقين - [00:13:39](#)

لا والله بضاعة لمن لا نعم رسوله صلى الله عليه وسلم سبق الدرهم الدينار الالف ايه لا يمكن هذا باعتباره الحال نعم بصح
المصابرة في في اخر الزمان يكون للعامل - [00:14:03](#)

اجر خمسين خمسين من الصحابة طيب اللي قال بالها انت؟ لحاله. ها ليس بقدر من دينار كما قال. هم الحديث الحال كما في قول
الرسول خير الصدقة اي صدقة افضل؟ قال - [00:14:29](#)
جهد المقل - [00:14:50](#)